ـ(79)ـ عن الإمام ما منزلته قال: "يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك". إلى غير ذلك من الروايات المصرحة بأن الأئمة الأثني عشر محدّ َثون(1). روى الصفار في بصائر الدرجات عن بريد: قلت لأبي جعفر وأبي عبدا عليهما السلام ما منزلتكم بمن تُشَبّ َهون ممن مضى ؟ فقال: ,كصاحب موسى وذي القرنين؛ كانا عالمين ولم يكونا نبييّن "(2). هذا ما لدى الفريقين، وبذلك يُعْلَم أنّ الإخبار عن الغيب بإذن من ا سبحانه لا يلازم كون المخبر نبيّاً وأنّ تَكَلّ ُم الملائكة مع إنسان لا يصلح على كونه مبعوثاً من ا سبحانه للنبوة. ولو اعتمدت الشيعة على علم الأئمة لأجل كونهم وارثين لعلْمِ النبي ووارثين لما عند علي من الكتب التي كتبها بإملاء من رسول ا، أو محدثين يلقى في روعهم من إجابات للأسئلة، فلا يدل على أنّهم أنبياء. ومن نسبهم إلى تلك الفرية الشائنة، وبحجة أخبارهم عن الملاحم، فقد ضل عن سواء السبيل، ولم يفرق بين النبوة والرسالة والتحدث، وبذلك نقف على أنّ القول بالخاتمية وإيصاد باب النبوة والرسالة لا ينافي القول بكون إنسان مُحدّ َثا َ، فقد أطبق الصحيحان على كون الخليفة عمر بن الخطاب محدثاً. كتاب علي وفاطمة عليهما السلام: ولإكمال البحث وتمحيص الحق نذكر كتاب علي عليه السلام وكتاب بنت الرسول فاطمة عليها السلام فقد أوجد بعض المشاغبين في المقام صخباً وهياجاً، لاتهام الشيعة بالقول بعدم انقطاع الوحي، واستمراره بعد رحيل النبي الأكرم بحجة أن عندهم كتابين، أحدهما

_____ 1ـ الكافي 1: 176، باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث، الكليني. 2ـ بصائر الدرجات 8: 368، الصفار.